شان عن شان وفي هذه الحالة ياتي الرجل الى ولده فيقول يا ولدي
كنت لك حين لا كنت تقدر تكلي نفسك واطعمتك طعاما واسقيتك
شرابا وكفلتك حين كنت صغيرا لا استطيع دفع الشر والضرر
فكم من فاكهة تمنيتها على فابتعتها لك وحسبك ما ترى من هول
يوم القيمة وسيئاتي كثيرة فتحمل عني منها ولو سيئة واحدة
لتخف عني او تعطي حسنة واحدة تزيد بها في ميزاني فيفر منه الولد
ويقول لا انا احوج منك اليها وكذلك تفعل الفصيلة والصاحبة
وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ۞ وقد ذكر النبي صلى الله عليه
في غير حديث من الصحيح انه قال يحشر الناس عراة حفاة فقالت
عائشة رضي الله عنها واسوأتاه ينظر بعضهم الى بعض فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يريد ان شدة
الهول وعظم الكرب يشغلهم ان ينظر بعضهم الى بعض ۞ فاذا استقر

الناس

٣٥

الناس جميعا في صعيد واحد طلعت عليهم سحابة سوداء فامطرت عليهم
صحفا منشورة واذا صحيفة المؤمن في ورقة ورد واذا صحيفة
الكافر في ورقة سدر والكل مكتوب فتطاير الصحف ۞ فاذا هي بالمياس
والمياسير وليس تقع عن اختيار وانما هي بيمينه او بيساره وهو قوله
تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا فلو اخذه مطويا
لم يجد موضعا ينشره فيه من تزاحم الخلق وتعلق بعضهم ببعض ۞
وحكي عن بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد
بعد جواز الصراط وهو غلط من قائله فانه لم يزد امن قد جاز الصراط
فمن التسع الحسور هلك اكثر الناس والسبعون الف الذين يدخلون
الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي
براآت مكتوبات فيها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه براءة فلان بن فلان
بدخول الجنة ونجاته من النار فاذا غفر الله له ذنوبه اخذ الملك بعضده
وجال به خلال الموقف ونادى هذا فلان بن فلان قد غفر الله ذنوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)